التباين المكاني لنمو سكان محافظة صلاح الدين ١٩٤٧_١٩٩٧ وآفاقه المستقبلية حتى عام ٢٠٠٧

نجم عبد الله أحمد الدوري
كلية التربية -جامعة تكريت

د. محمود حمادة الجبوري
كلية التربية -جامعة تكريت

المبحث الأول

الإطار النظري

١ _ ١ المقدمة :

يتميز المجتمع السكاني العالمي وكل الأجزاء من المجتمعات السكانية المكونة له بصفة التغيير التي تتولد في الغالب من الزيادة الطبيعية والهجرة. وهي متغيرة أيضاً بدافع عوامل عديدة متباينة مكانياً وزمانياً.

ومن الطبيعي أن تهتم جغرافية السكان ومختصيها بدراسة هذا التغير وتبحث في تباين معدلاته من مكان إلى آخر وتحاول الكشف عن أسباب هذا التباين.

إن دراسة النمو السكاني هي ثاني الموضوعات التي تعالجها جغرافية السكان من حيث الأهمية ، فمن وجهة نظر الاهتمام العام والأهمية النظرية والفائدة والتطبيق لا تسبق المعلومات الخاصة بنمو السكان سوى تلك التي تتعلق بإعدادهم وتوزيعهم . (الخفاف ونمور، ١٩٨٦ ، ص١٤٤).

إن دراسة النمو السكاني لأي إقليم هي ذات أهمية كبيرة ، فمن خلالها يتم التعرف على حجم هذا النمو أولاً لكي يتسنى للمخططين من وضع سياساتهم لذلك الإقليم ، ومن ثم معرفة حجمه المستقبلي ، التي تترتب عليه أمورٌ مهمة في مجال التعليم والصحة والخدمات والسكن .

٢ ـ ١ تحديد منطقة الدراسة :

تقع منطقة الدراسة في القسم الأوسط من العراق ، في المنطقة الانتقالية ما بين السهل الرسوبي ومنطقة الجزيرة ، والمنطقة شبه الجبلية ، وتنحصر ما بين دائرتي عرض (٢٧ ٣٢ و ٤١ ٣٥) شمالاً ، وخطي طول (٣٠ ٤٢ و ٥٩ ٤٤) شرقاً (خريطة رقم ١ و ٢) .

يحدها من الشمال محافظات نينوى وأربيل والتأميم ، ومن الشرق محافظتي السليمانية وديالى ، ومن الجنوب محافظة بغداد ، ومن الغرب نينوى والأنبار . استحدثت المحافظة عام ١٩٧٦[١] ، وعلى الرغم من حداثتها فهي مفهوم إداري متغير نتيجة للتغيرات الإدارية العديدة التي حصلت فيها إبتداءً منذ استحداثها، فمساحتها وسكانها ومساحة وسكان وحداتها الإدارية قد اختلفت من مدة إلى أخرى.

فقد استحدثت من أقضية تكريت وسامراء وبلد[٢] التي اقتطعت من محافظة بغداد . وقضاء طوز من التأميم[٣] ، وتم بعد ذلك استحداث قضاء بيجي، والدور . حيث اقتطع الأول من تكريت والثاني من سامراء ، وتم بعد ذلك إلحاق قضاء الشرقاط بعد فصله من محافظة نينوى. وأخيراً تم استحداث قضاء الفارس، حيث تم اقتطاعه من قضاء بلد ، وأصبحت المحافظة تتكون من (٨)[٤] أقضية إضافة إلى صدامية الثرثار الذي استحدث أخيراً ولكن لعدم توفر بيانات عنه لن يتضمنه البحث.

وخلال مدة البحث نجد أن التغيرات في الوحدات الإدارية كبير ، فمثلاً قضاء الدور كان قرية من قرى سامراء وحتى عام ١٩٥٨[٥] إذ أصبح بمستوى ناحية ، ومن ثم أصبح بمستوى قضاء عام ١٩٧٦[٦] ، وقد تم استحداث ناحيتي حمرين وأبو دلف في ضمن حدوده ، وبعد عملية الترشيق الإداري تم إلغائهما مع مجموعة من الوحدات الأخرى في القطر.

أما في قضاء سامراء ، وبعد أن كان بمستوى قضاء منذ العشرينات ، ثم استحداث ثلاث وحدات إدارية في ضمن حدوده وهي الثرثار ، دجلة ، المعتصم ، وتم إلغائها عام ١٩٨٧[٧].

أما قضاء الفارس فقد كان يتبعه ناحيتي الطارمية والتاجي ، وقد تم فك ارتباطه وإلحاقها بمحافظة بغداد بعد عام ١٩٩٤[٨] بعد أن تم إلحاقها بصلاح الدين عام ١٩٨٧[٩] . وكذلك ثم فك ارتباط ناحية الطارمية بعد استحداث محافظة بغداد أخيراً وأصبح الفارس يتكون من وحدة إدارية واحدة.

أما قضاء بلد بعد أن كان بمستوى ناحية أصبح بمستوى قضاء عام ١٩٦٨[١٠] ، تتبعه عدة نواحي منها الضلوعية التي استحدثت عام ١٩٦٢[١١] ، ويثرب عام ١٩٦٩ ، والأسحاقي عام ١٩٦٩[١٢] . وقد تم إلغاء يثرب عام ١٩٨٧، واستمر القضاء يتكون من وحدات بلد والضلوعية والأسحاقي.

أما تكريت فقد كان يتبعه ناحية العلم والعوجة، وتم إلغائها عام ١٩٨٧ واستمر القضاء من دون وحدات لحين إعادة تشكيل ناحية العلم أخيراً.

أما قضاء بيجي فقد كان يتكون من نواحي الصينية ومكحول ، وقد تم إلغاء ناحية مكحول عام ١٩٨٧ .

أما قضاء الطوز فيتكون من نواحي نوحول وقادر كرم وآمرلي وسليمان بك وقد حصلت تغيرات في تنظيمه الإداري ، حيث تم إلغاء ناحية نوحول عام ١٩٨٧ . وفك ارتباط قادر كرم وإلحاقها بمحافظة السليمانية وأصبح القضاء يتكون من طوز وآمرلي وسليمان بك .

أما قضاء الشرقاط فبعد أن كان يتبع محافظة نينوى وتتبعه ناحية القيارة والشورة ، وبعد سنة من ارتباطه بمحافظة صلاح الدين تم فكها ليلحقا في محافظة نينوى وأصبح وحدة إدارية واحدة.

فضلاً عن التغيرات على مستوى الوحدات الأصغر (المقاطعات) كبيرة جداً وكان لها اثر في معدلات النمو السنوية لتلك الوحدات ، كما أن هذه التغيرات وإلغاء واستحداث النواحي اثرت في نسب السكان الريف والحضر. كان لزاماً علينا أن نأخذ بحدود المحافظة الحالية وتحديدها للسنوات السابقة على تلك الحدود مع اعتبار أن بعض الوحدات الإدارية قائمة منذ عام ١٩٤٧ كالدور لأغراض عملية قياس معدلات النمو المنتظم له ، وحساب عدد سكانها للحضر والريف . وعليه تم تحديد منطقة الدراسة بمحافظة صلاح الدين والتي تضم (٨) أقضية و (٦) نواحي وبمجموع (١٤) وحدة إدارية (خريطة رقم ٢).

أما الوحدة المساحية فقد تم أتخاذ القضاء كأصغر وحدة في هذا البحث واتخاذ النواحي في مجال آخر لقياس أحجام المراكز الحضرية في المحافظة وتطورها ، وحيثما توفرت البيانات كمنهج عام لهذه الدرسة وهو الأمر المعمول به في الدراسات الجغرافية ذات النهج الكمي (البطيحي، ١٩٧٢ ، ص٦) .

٣ـ ١ هدف البحث ومنهجيته :

يهدف هذا البحث إلى دراسة النمو السكاني في المحافظة وبيان التباين في هذا النمو وحسب الوحدات الإدارية وخلال مدة الدراسة ، التي تشمل خمسين عاماً . من حيث :

١ - دراسة النمو السنوي على مستوى القضاء للمدة ٤٧-١٩٩٧.

٢ - دراسة نمو السكان الحضر لنفس المدة وإظهار التباين الذي تم خلالها ومن ثم دراسة نمو وإحجام المراكز الحضرية .

٣ - دراسة نمو السكان الريف خلال المدة وبيان عوامل هذا التباين.

٤ - تم تقدير حجم السكان المتوقع عام ٢٠٠٧ أعتماداً على نمو الوحدات ٤٧-١٩٩٧ للسكان الريف والحضر.

وقد كانت لبيانات التعدادات السكانية بعد أن تم تعديلها مع ما يتلاءم ومنهجية البحث هي المصدر الرئيسي للبيانات ، وقد اتبع المنهج التحليلي باستخدام الأسلوب الكمي للوصول إلى إجابة عن العديد من التساؤلات التي طرحت في هذا البحث .

١ـ٤ مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث بعدد من التساؤلات الآتية :

١ - ما هو حجم النمو السكاني في محافظة صلاح الدين خلال الفترة ٤٧-١٩٩٧ وما هو حجم التباين في معدلات النمو للوحدات الثمان لنفس المدة وعوامل هذا التباين .

٢ - ما هو حجم النمو للسكان الحضر في المحافظة لنفس المدة ، وما هي أحجام المراكز الحضر به ومعدلات نموها وتباينها مكانياً وزمنياً.

٣ - ما هو حجم النمو للسكان الريف في المحافظة خلال هذه المدة وما هو حجم التباين بين الوحدات الإدارية .

٤ - ما هو حجم السكان المتوقع عام ٢٠٠٧ في المحافظة والوحدات الإدارية للحضر والريف.

١ـ٥ فرضيات البحث :

١ - إن معدلات النمو السنوية في المحافظة هي معدلات عالية وهناك تباين مكاني وزماني خلال مدة الدراسة ٤٧-١٩٩٧ .

٢ - إن معدلات النمو الحضري عالية وهناك تباين مكاني وزماني في نموها ٤٧-١٩٩٧ .

٣ - إن معدلات النمو الريفي هي أقل من النمو الحضري وهناك تباين للمدة نفسها.

٤ - ستصبح المحافظة بحجم سكاني كبير عام ٢٠٠٧ ويتوقع المليون نسمة.

٦ـ ١ الدراسات السابقة :

شهدت المحافظة ظروفاً تختلف عن تلك التي مرت بها للأعوام الأولى حيث الحركة التنموية الكبيرة في المجالات الصناعية والزراعية والاجتماعية والعمرانية كافة ، التي عملت على تطور سكانها ونموه ، مما يستدعي قيام الجغرافيين لدراستها على وفق مختلف الاختصاصات ومنها هذه الدراسة ، حيث لا توجد سوى دراسة سكانية واحدة متخصصة على مستوى المحافظة ، ولكن هناك دراسات عديدة في مجالات أخرى ومنها :

١ - دراسة د. حسين علوان السامرائي الموسومة (الخصوبة السكانية وتباينها المكاني في محافظة صلاح الدين. ١٩٩٥) .

٢ - دراسة مجيد ملوك السامرائي الموسومة: (دور الطرق البرية في نمو المستوطنات البشرية في محافظة صلاح الدين ، ١٩٩٠).

٣ - دراسة الدكتور محمود حمادة ، الجبوري الموسومة : (ظاهرة التصحر وأثرها على الأراضي الزراعية في محافظة صلاح الدين ٢٠٠٠).

٤ - دراسة طوفان سطام حسن البياتي ، الموسومة : (الأنماط الزمانية والمكانية للجريمة في محافظة صلاح الدين ٢٠٠١) .

٥ - دراسة عبد الفتاح محمد حسيب ، الموسومة (التوزيع الجغرافي للصناعة في محافظة صلاح الدين ، ١٩٨٥ ، إضافة إلى العديد من الدراسات على مستوى الوحدات الإدارية في المحافظة سواء عن سكانها أو مستوطناتها البشرية الريفية أو عن أثر التنمية الزراعية في نمو مراكز الاستيطان وفي أقضية بلد وسامراء والشرقاط والدور.

إن هذه الدراسة ستكون عن نمو السكان في المحافظة ولفترة تمتد خمسين عاماً.

٧ـ ١ تنظيم البحث :

تم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث تناول البحث الأول الإطار النظري وشمل المقدمة وتحديد منطقة الدراسة والتغيرات في حدودها الإدارية وأهمية

البحث وحدوده ومشكلة البحث وفرضياته والدراسات السابقة وتنظيم البحث. وأختص المبحث الثاني بنمو المحافظة وواقعها السكاني وتباين معدلات النمو للوحدات الإدارية وعوامل هذا التباين . وتضمن المبحث الثالث نمو سكان الحضر والريف للمحافظة ووحداتها الإدارية للمدة ٤٧-١٩٩٧ وأحجام المراكز الحضرية وتباين نموها.

أما المبحث الرابع فكان لقياس حجم السكان المتوقع عام ٢٠٠٧ بالاعتماد على معدلات النمو السنوي ٤٧-١٩٩٧ سواء للحضر أو الريف. فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات وضم البحث عدد من الجداول والخرائط.

المبحث الثاني

نمو سكان المحافظة ٤٧ - ١٩٩٧

٢-١ مفهوم نمو السكان :

أن فرق المواليد والوفيات لأي مجتمع يؤدي إلى تغير في حجم السكان ، ويقصد بكلمة تغير زيادة أو نقص السكان (Bouge, 1969, P.45) وفي أغلب الأحيان تكون هناك زيادة والتي يطلق عليها بنمو السكان . إن هذا التغير هو حصيلة عوامل ثلاثة ، المواليد ، والوفيات ، والهجرة ، وأن الفرق بين الولادات والوفيات يطلق عليها بالزيادة الطبيعية أو الزيادة العامة ، وإذا ما تم إضافة عامل الهجرة ، فيطلق عليها بالزيادة الكلية . (عزيز والسعدي، ١٩٨٤، ص٣٢) . وعند دراسة النمو لأي منطقة أو مجتمع لابد من ملاحظة تعريف أو تحديد المجتمع أو الإقليم على أساس ثابت خلال مدة الدراسة . وهذه مهمة بالنسبة للتحليل ، كما أن مسألة التأكد من استمرارية التعريف لتلك الوحدات.

وقد أهتم الباحثون بدراسة النمو السكاني أو التغير الذي يحدث خلال مدة زمنية معينة أو سلسلة من الفترات لعدة تواريخ ، يحصل فيها على عدد السكان، وقد ابتدع الديمغرافيين ما يسمى بقوانين النمو ، التي تتضمن الطرائق المنطقية

والرياضية التي تعتمد على إعداد السكان في التعدادات ، ودائماً ما تستخدم الطريقة المثلى التي تعتمدها الدائرة السكانية للأمم المتحدة[١٥] .

٢-٢ الواقع السكاني في المحافظة ٤٧-١٩٩٧ :

شهد سكان المحافظة نمواً متسارعاً في إعداده خلال مدة الخمسين عاماً التي تلت عام ١٩٤٧ . فبعد إن كان لا يتجاوز (١٣٤٠٥٧) نسمة ، وصل إلى (٨٦٠٢١٠) نسمة عام ١٩٩٧ . أي تضاعف لأكثر من (ستة) مرات خلال هذه الفترة (جدول رقم ١) بينما لم يتضاعف سكان القطر سوى ٤,٥ مرة خلال نفس الفترة .

وهذا يدل لأول وهلة على أن معدلات النمو السنوية عالية وتفوق معدلات القطر وكما سنرى لاحقاً . وحتماً سيكون لعامل الحركة المكانية للسكان أثراً في هذه الزيادة وفعلاً نجد أن نصيبه المئوي قد ارتفع من ٢,٨% عام ١٩٤٧ إلى ٣,٨% من مجموع سكان القطر عام ١٩٩٧ .

جدول رقم (١)

النصيب المئوي لسكان المحافظة ٤٧-١٩٩٧

السنوات	سكان المحافظة	سكان القطر	%
١٩٤٧	١٣٤٠٥٧	٤٨١٦٠٠٠	٢,٨
١٩٥٧	١٩٦٠١٧	٦٣٣٩٠٠٠	٣,١
١٩٦٥	٢٤٤٥٤٠	٨٢٦١٠٠٠	٣
١٩٧٧	٣٧٨٣٧١	١٢١٢٩٠٠٠	٣,١
١٩٨٧	٥٨٧٠٢٥	١٦٣٣٥٠٠٠	٣,٦
١٩٩٧	٨٦٠٢١٠	٢٢٣٠٠٠٠٠	٣,٨

المصدر : نتائج التعدادات السكانية ٤٧-١٩٩٧

٣-٢ نمو سكان المحافظة ٤٧-١٩٩٧ :

ستتم دراسة نمو سكان المحافظة خلال هذه المدة من خلال دراسة معدلات النمو السنوية ومقارنتها مع معدلات نمو القطر . ومن الجدول رقم (٢) يلاحظ لأول وهلة ارتفاع معدلات النمو السنوية في المحافظة ولجميع المدد والتي تراوحت بين ٢,٨% و ٤,٣% وهي تفوق معدلات نمو القطر لجميع الفترات ، ما عدا فترة واحدة هي ٥٧-١٩٦٥ ، وتعود إلى عدم دقة هذه التعدادات . أن الارتفاع الكبير لمعدل النمو السنوي للفترة ٧٧-١٩٨٧ تعود إلى جملة اعتبارات منها إن هذه الفترة تمثل بداية استحداث المحافظة ، وما تبعها من تشكيل للدوائر المركزية فيها ، وارتفاع إعداد العاملين مما أدى إلى حركة سكانية نحوها وإلى رفع معدلاتها ، بالإضافة إلى النهضة الصناعية في بعض وحداتها .

جدول رقم (٢)

معدلات النمو السنوية ٤٧-١٩٩٧

السنوات	٥٧-٤٧	٦٥-٥٧	٧٧-٦٥	٨٧-٧٧	٩٧-٨٧	٩٧-٤٧
المحافظة	٣,٨	٢,٨	٣,٧	٤,٣	٣,٩	٣,٨
القطر	٢,٨	٣,٣	٣,٢	٣	٣,١	٣,١

المصدر : اعتماداً على مصادر جدول (١) .

٣-٢ التباين المكاني لنمو سكان المحافظة ٤٧-١٩٩٧ :

٢-٣-١ التوزيع النسبي لسكان الأقضية ٤٧-١٩٩٧ :

من الجدول رقم (٣) يلاحظ إن قضاء بلد هو الأكبر حجماً في المحافظة عام ١٩٤٧ وبنصيب بلغ ٢٠,٥% ، واحتل قضاء الشرقاط المرتبة الثانية وبنصيب ١٨,٧% ثم سامراء وبنصيب ١٨,٢% ، وتتدرج بقية الوحدات إلى أصغرها سكاناً وهو الدور وبنصيب ٣,٩% .

حصل تغير في هذا التوزيع خلال هذه المدة التي تلت عام ١٩٤٧ ، وبالتحديد بعد مرور ثلاثين عاماً وفي عام ١٩٧٧ حيث أحتل قضاء سامراء المرتبة الأولى من حيث الحجم السكاني وبنصيب ٢١,٨% . وذلك لجملة عوامل منها المكانة الدينية والصناعية والاقتصادية والموقع ، واحتل قضاء بلد المرتبة الثانية وبنصيب ١٧,١% وجاءت بقية الاقضية مرتبة وصولاً إلى الدور الذي استمر أصغرها سكاناً وبنصيب ٤% .

وفي عام ١٩٩٧ حصل تغيراً في هذا التوزيع حيث أحتل بلد المرتبة الأولى وبنصيب ١٨,٨% وسامراء بنصيب ١٧,٢% وتكريت ١٤,٥% واستمر الدور أصغرها وبلغ ٤,٥% وذلك لعوامل عديدة منها الموقع الجغرافي لقضاء بلد من بغداد ووجود مركز ديني ومراكز صناعية وكذلك الحال بالنسبة لقضاء سامراء.

جدول رقم (٣)

التوزيع النسبي لسكان وحدات المحافظة ٤٧-١٩٩٧

الوحدة	١٩٤٧		١٩٧٧		١٩٩٧	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
تكريت	١٥٣٧٧	١١,٥	٥٣٧٨٥	١٤,٢	١٢٤١٨٩	١٤,٥
طوز	٢٠٤٢١	١٥,٢	٥٨٧٤٤	١٥,٤	١١٥٩٤١	١٣,٥
سامراء	٢٤٣٧٨	١٨,٢	٨٢٣٣٢	٢١,٨	١٤٨٣٤١	١٧,٢
بلد	٢٧٥١٧	٢٠,٥	٦٤٧٠٩	١٧,١	١٦١٧٩٥	١٨,٨
القارس	٧٣٧٣	٥,٥	٢٦٣٥٢	٧	٥٤٩٣٣	٦,٤
بيجي	٨٦٦٤	٦,٥	٤٥٦٦٦	١٢	١١٤٢٢٦	١٣,٣
الدور	٤٢٤٢	١,٩	١٥١٣٨	٤	٣٨٩٥٤	٤,٥
الشرقاط	٢٥٠٨٥	١٨,٧	٣١٦٤٥	٨,٤	١٠١٨٣١	١١,٨
المحافظة	١٣٤٠٥٧	١٠,٠	٣٧٨٣٧١	٧	٨٦٠٢١٠	١٠٠

المصدر : نتائج تعدادات السكان ٤٧-٧٧-١٩٩٧.

٢-٣-٢ التباين المكاني لنمو سكان المحافظة ٧٧-١٩٩٧ :

يتأثر نمو السكان لأي منطقة بجملة عوامل منها الولادات والوفيات والهجرة، وهي تتأثر بمتغيرات عديدة وكل هذه العوامل تعمل على تباين معدلات نموه السنوية مكانياً وزمانياً وهذا ما سنراه لاحقاً .

ومن الجدول رقم (٤) يلاحظ إن هناك ارتفاعا في معدلات نمو السكان السنوية للوحدات ، كما يلاحظ أن هناك تبايناً في هذه المعدلات ومن فترة وأخرى.

ففي المدة الأولى تراوح المعدل ما بين ١,٢% في الشرقاط و ١٠,٦% في الدور حيث هناك ثلاث أقضية يفوق معدلها المعدل العام في المحافظة وهي الدور والفارس وبيجي . أن الارتفاع الكبير في الدور لا يبرره سوى إلى أخطاء التعدادات الأولى وعدم دقتها . أما بالنسبة لانخفاضه في الشرقاط فيعود إلى كونه طارداً للسكان وأخطاء التعداد .

وفي المدة الثانية ٥٧-٦٥ نجد أن المعدلات تتراوح ما بين سالبة في الدور و ٦,١% في طوز إذ ارتفع معدلها عن المدة السابقة وذلك لعوامل عديدة منها عدم الاستقرار في المناطق الشمالية آنذاك مما أدى إلى حركة سكانية نحوها من تلك المناطق.

وفي المدة الثالثة ٦٥-١٩٧٧ حيث تراوحت المعدلات ما بين ٠,٢% في الشرقاط و ٧,٤% في بيجي حيث يلاحظ إن هذا الارتفاع الكبير في معدلات هذا القضاء ، الا أنه شهد تطوراً كبيراً في النواحي الصناعية مما أثرت في نموه . كما يلاحظ ارتفاع النسبة في تكريت مع بداية استحداث المحافظة ولكونه مركزاً لها وتطوره السريع والحركة السكانية نحوه مما أدى إلى رفع نسبته إلى ٦% ، كما يلاحظ استمرار انخفاض المعدلات في الدور والبالغة ٠,٩% . وفي المدة الرابعة ٧٧-١٩٨٧ التي تعد من الفترات ذات المعدلات المرتفعة في المحافظة وبلغت ٤,٣% . وتراوحت المعدلات للوحدات ما بين ٣,٥% في تكريت و

٦,٨% في الشرقاط . إذ ظهرت ثلاث وحدات إدارية بمعدل يفوق المعدل العام وهي الشرقاط وبيجي وبلد .

أن استمرار بيجي له مبرراته السابقة ولكن الارتفاع الحاد لمعدل نمو الشرقاط يعود إلى أن المدينة أصبحت مركزاً لقضاء الشرقاط بعد أن كان مركز القضاء في مكان آخر مما أدى إلى تطوره .

جدول رقم (٤)

معدلات النمو السنوية لوحدات المحافظة ١٩٤٧_١٩٩٧

القضاء	٤٧-٥٧	٥٧-٦٥	٦٥-٧٧	٧٧-٨٧	٨٧-٩٧	٤٧-١٩٩٧
تكريت	٣,٥	٢,٥	٦	٣,٥	٥	٤,٢
طوز	٢,٧	٦,١	٢,٥	٣,٩	٣	٣,٥
سامراء	٣,٧	٣,٤	٤,٩	٣,٧	٢,٢	٣,٦
بلد	٣,٢	٢,٣	٣	٥,١	٤,٢	٣,٦
الفارس	٩,٤	٠,٩	٢,٥	٣,٦	٣,٨	٤,١
بيجي	٤,٦	٤,٥	٧,٤	٥,٤	٣,٨	٥,٣
الدور	١٠,٦	سالب	٠,٩	٣,٧	٥,٨	٤,١
الشرقاط	١,٢	١	٠,٢	٦,٨	٥,٨	٢,٥
المحافظة	٣,٨	٣,٨	٣,٧	٤,٣	٥,٨	٣,٨

المصدر : نتائج تعدادات السكان ٤٧-٧٧-١٩٩٧

وفي المدة الأخيرة ٨٧-١٩٩٧ انخفض معدل المحافظة عن المدة السابقة وتراوحت معدلات الوحدات ما بين ٢,٢% في سامراء و ٥,٨% في الدور حيث هناك أربع وحدات يفوق معدلها المعدل العام . وهي اقضية الدور وتكريت وبلد والشرقاط.

إن الارتفاع في قضاء الدور يعود إلى النهضة الصناعية والزراعية الكبيرة التي أدت إلى حركة وافدة نحو القضاء حيث بلغت الاعداد الوافدة عام ١٩٩٧ أكثر من ١٢٠٠٠ وافد (الدوري، ٢٠٠١ ، ص١٥) .

أما إذا ما تم دراسة مجمل المدة نجد أن المعدلات تراوحت ما بين ٢,٨% في الشرقاط و ٥,٣% في بيجي حيث كان الأسرع نمواً في المحافظة للعوامل المذكورة سابقاً . جاء تكريت بالمرتبة الثانية وبلغ ٤,٢% وكان الشرقاط الأبطئ نمو وذلك لظروفه في الفترة الأولى.

المبحث الثالث

نمو سكان الحضر والريف ٤٧-١٩٩٧

٣ـ١ السكان الحضر ٤٧ـ١٩٩٧ :

شهد السكان الحضر في المحافظة نمواً كبيراً خلال مدة الدراسة إذ بلغ عدده عام ١٩٤٧ (٣٢٢٢٨) نسمة جدول رقم (٥) وبشكل ٢٤% من مجموع سكانها أي أقل من ربعه ، وهي دون نسبة التحضر في القطر البالغة ٣٨% ارتفع عدده عام ١٩٥٧، وبنصيب أكبر قليلاً وبلغ ٢٥,٩% وهي دون نسبة القطر البالغة ٣٩% ، ولكن أصبح التغير أكبر عام ١٩٦٥ حيث ارتفع نصيبه المئوي إلى ٣٥,١% من مجموع سكانها ويعود هذا التغير بالإضافة إلى عامل الهجرة الريفية إلى استحداث مجموعة من الوحدات الإدارية والتي اعتبر قسماً من سكانها حضراً مما أدى إلى رفع نسبة التحضر كنواحي الدور والضلوعية والعلم ، واستمرت دون نسبة القطر.

وبعد عام ١٩٧٧ كان التغير أكبر وبلغ ٤٢,٣% من مجموع السكان ولكنها. أستمرت دون القطر ، وتعود هذه الزيادة إلى عامل استحداث وحدات أخرى منها آمرلي وسليمان بيك والاسحاقي والصينية .

جدول رقم (٥)

النصيب المئوي للسكان الحضر في محافظة صلاح الدين ٤٧-١٩٩٧

السنوات	عدد السكان الحضر	% من سكان المحافظة	عدد سكان الحضر في القطر	%	نسبة حضر المحافظة إلى القطر حضر
١٩٤٧	٣٢٢٢٨	٢٤	١,٨٦٤٠٠٠	٣٨	١,٧
١٩٥٧	٥١٧٠٠	٢٦,٤	٢٤٥٣٠٠٠	٣٩	٢,١
١٩٦٥	٨٧٣١٩	٣٥,٧	٤١١٣٠٠٠	٥١,٤	٢,١
١٩٧٧	١٦٢٥٥٣	٤٢,٩	٧٦٤٦٠٠٠	٦٣,٧	٢,١
١٩٨٧	٢٧٣٣٦٢	٤٦,٦	١٤٦٩٠٠٠	٧٠,٢	٢,٣
١٩٩٧	٤٠١٢٢٥	٤٦,٦			

وفي عامي ٨٧ و ١٩٩٧ كان هناك تغيرٌ قليلٌ عن عام ١٩٧٧ وبلغ ٤٦,٦% وهي دون نسبة التحضر في القطر والبالغة ٧٢,٣% لعام ١٩٩٧.

أما عند دراسة نصيب سكان الحضر في المحافظة بالنسبة لحضر القطر فنصيبه قليلاً وبلغ ١,٧% عام ١٩٤٧ ارتفع إلى ٢,٣% عام ١٩٨٧ وإلى ٢,٤% عام ١٩٩٧ .

٣-٢ نمو السكان الحضر ٤٧-١٩٩٧ :

من الجدول رقم (٦) يلاحظ ارتفاع معدلات النمو السنوية للسكان الحضر في المحافظة ولجميع المدد ، ففي المدة الأولى كان معدل النمو عالياً وبلغ ٤,٨% وهي تفوق نسبة نمو السكان الحضر في القطر والبالغة ٢,٨% ، وكان المعدل اكبر للفترة الثانية ٥٧-١٩٦٥ وبلغ ٦,٧% وهو مقارب لمعدل القطر. ويعود هذا الارتفاع إلى عامل الحركة السكانية نحو الحضر أولاً ، وإلى استحداث وحدات جديدة أدت إلى رفع معدلات نموه السنوي .

واستمرت المعدلات مرتفعة للمدتين ٦٥-٧٧ ، ٧٧-٩٨٧ وبلغت ٥,٣%، وهي مساوية لمعدل القطر للمدة الأولى ، وأكبر من معدله للمدة الثانية. وقد انخفض هذا المعدل للمدة الأخيرة ٨٧-١٩٩٧ وبلغ ٣,٦% وذلك للاستقرار

الذي شهدته المحافظة أولاً . وكبح الهجرة الريفية نحو المدن ثانياً . وأصبحت اتجاهات الهجرة الوافدة نحو الريف في المحافظة .

أما إذا ما تم دراسة مجمل الفترة ٤٧-١٩٩٧ نجد أن المعدل كان كبيراً وبلغ ٥,١% وهي تفوق معدل نمو الحضر في القطر.

٣-٣ التباين المكاني لنمو السكان الحضر ٤٧-١٩٩٧ :

من الجدول رقم (٦) نجد أن هناك تبايناً في معدلات نمو السكان الحضر ولجميع الوحدات ومن فترة إلى أخرى . ففي الفترة الأولى ٤٧-١٩٥٧ تراوحت المعدلات ما بين ٢,٨% في الفارس و ١٠,٧% في بيجي . وهناك ثلاث وحدات يفوق معدلها المعدل العام للمحافظة ، وهي سامراء وبيجي وطوز ، بينما ينخفض المعدل في الوحدات الأخرى . أن هذا الارتفاع في بيجي له مبرراته فالطريق الدولي رقم (١) وأثره في نمو هذا المركز الحضري . فضلاً عن أثر مد خط أنابيب كركوك ، البحر المتوسط على نموه أيضاً .

وفي المدة الثانية ٥٧-١٩٦٥ كانت المعدلات أكثر ارتفاعاً ، وهي المدة التي تعد الأسرع نمواً للسكان الحضر في المحافظة ، وتراوحت المعدلات ما بين ٣,٦% في الفارس و ٧,٥% في تكريت . وهناك وحدتان ، يفوق معدلها المعدل العام.

وفي المدة الثالثة ١٩٦٥-١٩٧٧ كان المعدل أقل من المدة السابقة ، وتراوح ما بين ٢,٦% في الدور و ١٤,٥% في الشرقاط ، ويعود هذا الارتفاع في الأخير إلى الهجرة الوافدة الكبيرة نحو الحضر ، وهناك أربع وحدات إدارية يفوق معدلها المعدل العام في المحافظة . وتراوح المعدل للفترة الرابعة ٧٧-١٩٨٧ ما بين ٢% في تكريت و ٩,٢% في بيجي . وهناك أربع وحدات يفوق معدلها المعدل العام وهي بيجي والدور وسامراء وطوز ، أن الارتفاع الكبير في بيجي يعود إلى التطور الصناعي الكبير فيه الذي أدى إلى حركة سكانية نحوه ومن ثم نموه العالي في هذه الفترة وبالنسبة لتكريت فيعود انخفاض معدله إلى جملة إجراءات للحد من نموه السريع .

جدول رقم (٦)

معدل النمو السنوي للسكان الحضر في وحدات صلاح الدين ٤٧ـ ١٩٩٧

السنوات	تكريت	طوز	سامراء	بلد	الفارس	بيجي	الدور	الشرقاط	المحافظة	القطر
٥٧-٤٧	٢,٩	٥,٣	٧,٢	٢,٨	٢,٨	١٠,٧	---	١,٨	٤,٨	٢,٨
٦٥-٥٧	٧,٥	٥,٦	٦,٥	٥,٦	٣,٦	٧,٤	---	٥,٧	٦,٦	٦,٦
٧٧-٦٥	٧,١	٥,٩	٣,٣	٣,٩	٣,١	٦,٧	٢,٦	١٤,٥	٥,٣	٥,٣
٨٧-٧٧	٢	٦,٤	٥,٩	٤,٨	٣,٦	٩,٢	٥,٦	٤,٦	٥,٣	٤,١
٩٧-٨٧	٦,٩	٧,٥	٣,٧	٢,٥	٣,٢	٤	٢,٧	٣	١,٩	--
٩٧-٤٧	٥,٢	٥,٣	٥,٢	٣,٩	٣,٢	٧,٦	٣,٦	٦,٢	٥,١	--

المصدر : من عمل الباحثين اعتماداً على نتائج التعدادات ٤٧-١٩٩٧.

وفي المدة الأخيرة ٨٧-١٩٩٧ هناك انخفاض في معدل النمو الحضري.

وتراوحت ما بين ٢,٥% في بلد و ٧,٥% في طوز ويعود هذا إلى انخفاض حركة السكان من الريف نحو المدينة في بلد لكونه قضاءاً زراعياً . وبالنسبة للطوز لحركة السان الكبيرة نحوه خاصة من المناطق الشمالية لعدم وجود الاستقرار في تلك المناطق مما أدى إلى رفع معدل النمو السنوي فيها . وهناك ثلاث وحدات يفوق معدلها المعدل العام وهي تكريت وطوز وبيجي .

أما إذا ما تم دراسة مجمل المدة نجد أن المعدل عالي وبلغ ٥,١% وتراوح في وحداتها ما بين ٣,٢% في الفارس و ٧,٦% في بيجي . وهذا يعني أن بيجي الأسرع نمواً للسكان الحضر تليها الشرقاط وطوز وسامراء وتكريت.

٣ـ٤ أحجام المراكز الحضرية ٤٧ـ١٩٩٧ :

قبل دراسة أحجام المراكز الحضرية في المحافظة لابد من ذكر لعددها وتطورها خلال فترة الدراسة إذ بلغ عددها عام ١٩٤٧ (٧) مراكز حضرية ارتفع عام ١٩٩٧ إلى ١٤ مركزاً حضرياً . أي تضاعف عددها خلال (٥٠) سنة جدول (٧) .

أما إذا ما تم دراسة معدلات نموها لمدة ٤٧-١٩٩٧ بحدها مرتفعة ومتباينة ما بين مركز وآخر ففي المدة الأولى يتراوح المعدل ما بين ٣,٢% في بلد و ٦,٨% في بيجي . حيث مدينة بيجي الأكثر نمواً في المحافظة لظروفها التي ذكرت سابقاً . أما المراكز التي استحدثت بعد عام ١٩٩٧ فكانت العلم ذات معدل نمو بطيء وبلغ ١,٥% جدول رقم (٨) .

جدول رقم (٧)

أحجام المراكز الحضرية ٤٧-١٩٩٧

الفئات	٤٧	٥٧	٦٥	٧٧	٨٧	١٩٩٧
٣٥٠٠١ فأكثر	--	--	--	١	٣	٥
٢٠٠٠١ - ٣٥٠٠٠	--	--	١	٤	٢	١
٥٠٠١ - ٢٠٠٠	٤	٤	٥	٦	٦	٧
٥٠٠٠ فأقل	٣	٣	٤	٥	٣	١
المجموع	٧	٧	١٠	١٤	١٤	١٤

المصدر : نتائج التعدادات السكانية ١٩٤٧-١٩٩٧ .

جدول رقم (٨)

معدل النمو السنوي لسكان المراكز الحضرية ٤٧-١٩٩٧

الوحدات	معدل النمو السنوي ٤٧-١٩٩٧%	الوحدات	٦٥-٩٧	الوحدات	٧٧-٩٧
تكريت	٥	العلم	١,٥	آمرلي	٤,٤
طوز	٤,٨	الضلوعية	٤,٦	سيلمان بك	٤,٧
سامراء	٥,٢	الدور	٣,٦	الأسحاقي	٥,٩
بلد	٣,٢	--	--	الصينية	٤,٤
الفارس	٣,٢	--	--	--	--
بيجي	٦,٨	--	--	--	--
الشرقاط	٦,٢	--	--	--	--

المصدر : نتائج التعدادات السكانية ١٩٤٧-١٩٩٧.

أما بالنسبة أحجامها فنجد أن في عام ١٩٤٧ لا توجد أي مدينة بحجم سكاني يزيد على ١٠٠٠٠ نسمة وهناك أربعة مدن يزيد سكان على ٥٠٠٠ نسمة وثلاثة أقل منها . خريطة رقم (٣) ولكن حصل تغير كبير في أحجام وعدد المدن عام ١٩٩٧ حيث تضاعف عددها.

أما أحجامها فهناك (٥) مدن يزيد سكان على ٣٥٠٠٠١ نسمة . خريطة رقم (٤) وجدول رقم (٧) . ومدينة واحدة ما بين ٢٠٠٠١ و ٣٥٠٠٠٠ واستمرت سامراء المدينة المهيمنة في المحافظة من حيث الحجم السكاني . ووصل قرابة ١٠٠٠٠٠ نسمة عام ١٩٩٧ ملحق رقم (١) .

وتأتي تكريت بالمرتبة الثانية ومن ثم طوز .

٣ـ٥ سكان الريف ٤٧ـ١٩٩٧ :

شهدت أعداد السكان الريف نمواً من سنة إلى أخرى وبدءاً من عام ١٩٤٧ بحيث كان عدده ١٠١٨٢٩ نسمة ارتفع عام ١٩٩٧ إلى ٤٥٨٩٥٥ نسمة أي تضاعف عدده بحوالي أكثر من أربعة مرات خلال هذه المدة . ولكن مع هذا التزايد انخفض نصيبه المئوي من سنة إلى أخرى فبعد أن كان ٧٦% عام ١٩٤٧ أصبح ٥٣,٤% عام ١٩٩٧ وحتماً يفوق نصيب سكان ريف القطر ، الذي انخفض نصيبه المئوي من سنة إلى أخرى ولكن بصورة أسرع في المحافظة . جدول رقم (٩) .

جدول رقم (٩)

النصيب المئوي لسكان الريف في المحافظة

السنوات	عدد سكان الريف	%	نسبة السكان الريف في القطر %
١٩٤٧	١٠١٨٢٩	٧٦	٦٢
١٩٥٧	١٤٤٣١٧	٧٣,٦	٦١
١٩٦٥	١٥٧٢٢١	٦٤,٣	٤٩,٦
١٩٧٧	٢١٥٨١٨	٥٧	٣٦,٣
١٩٨٧	٣١٣٦٦٣	٥٣,٤	٢٩,٨
١٩٩٧	٤٥٨٩٥٥	٥٣,٤	----

المصدر : نتائج التعدادات السكانية ٤٧-١٩٩٧.

٦-٣ نمو سكان الريف ٤٧-١٩٩٧ :

من الجدول رقم (١٠) يلاحظ أن معدلات النمو السنوي للسكان الريف هي أقل منها للحضر ولجميع الفترات تقريباً وتتباين هذه المعدلات بين مدة وأخرى فكان للمدة الأولى ٣,٥% وانخفض إلى ١,١% للمدة الثانية وكما ذكر سابقاً إلى سبب الانخفاض يعود إلى استحداث وحدات أدارية أدت إلى نقص في سكان الريف منها الدور والضلوعية والعلم ومع ارتفاع المعدل للفترة اللاحقة ٦٥-١٩٧٧ إلى ٢,٦% لكنه لازال منخفضاً مقارنة بالمدة الأولى ولكن ارتفع إلى ٣,٨% للمدة ٧٧-١٩٨٧ وهذا يعود إلى انخفاض حجم الهجرة الريفية نحو المدن. ثم عاد وأرتفع للمدة الأخيرة ٨٧-١٩٩٧ إلى ٣,٩% لنفس السبب.

أما إذ ما تم دراسة مجمل الفترة ٤٧-١٩٩٧ فكان معدل النمو ٣% وهي أكثر من معدل النمو السنوي للقطر البالغة ٢,٧% .

٦-٣ التباين المكاني لنمو سكان الريف ٤٧-١٩٩٧ :

من الجدول رقم (١٠) يلاحظ انخفاض معدلات النمو السنوي للسكان الريف وهي أقل من معدلات النمو لسكان الحضر وتتباين هذه المعدلات ما بين الوحدات الإدارية ومن فترة إلى أخرى .

ففي المدة الأولى ٤٧-١٩٥٧ تراوحت ما بين ١,٢% في الشرقاط و ١٣,٨% في الفارس. انخفضت للمدة الثانية وتراوحت ما بين سالبة في تكريت والفارس والدور ٦,٤% في طوز وفي الفترة التالية ٦٥-١٩٧٧ تراوحت ما بين سالبة في الشرقاط و ٧,٧% في بيجي .

ولكن يلاحظ الارتفاع الكبير في معدل النمو للمدة ٧٧-١٩٨٧ في الشرقاط.

جدول رقم (١٠)

معدل النمو السنوي لسكان الريف لوحدات المحافظة ٤٧-١٩٩٧

الفترات	تكريت	طوز	سامراء	بلد	الفارس	بيجي	الدور	الشرقاط	المحافظة
٥٧-٤٧	٣.٨	١.٧	١.٧	٣.٤	١٣.٨	٢.٩	١٠.٦	١.٢	٣.٥
٦٥-٥٧	سالب	٦.٤	٠.٦	٠.٩٧	سالب	٣.١	سالب	٠.٧	١.١
٧٧-٦٥	٤.٧	٠.٤	٦.٥	٢.٥	٢.٢	٧.٧	٠.١	سالب	٢.٦
٨٧-٧٧	٥.٣	١.٢	١٠.٥	٥.٣	٣.٦	٢.٩	٢.٦	٨.١	٣.٨
٩٧-٨٧	٣.٢	٢.٣	١	٥	٤.١	٣.٨	٧.٧	٦	٣.٩
٩٧-٤٧	٣.٤	٠.٧	٢.٣	٢	١.٥	٤.٣	٣.٣	٢.٣	٣

المصدر : من عمل الباحثين نتائج التعدادات ٤٧-١٩٩٧ .

وبلغت ٨,١% أن هذا الارتفاع يعود إلى حركة سكانية وافدة نحو ريفه وكذلك للمدة ٨٧-١٩٩٧ في الدور وبلغت ٧.٧% ولنفس السبب ، إذ بلغ عدد الوافدين إلى ريفة أكثر من (٩٠٠٠) وافد عام ١٩٩٧ وشكل ٨٥% من عدد الوافدين إلى القضاء . أما إذا ما تم دراسة مجمل المدة يلاحظ أن معدلات النمو متباينة وتراوحت ما بين ٠,٧% في طوز حيث تعد الأبطئ نمواً للسكان الريف و ٤,٣% في بيجي إذ يعد سكانها الريف الأسرع نمواً في المحافظة .

المبحث الرابع

الحجم المتوقع لسكان المحافظة عام ٢٠٠٧

٤-١ تمهيد :

لغرض الوصول إلى حجم السكان المتوقع للمحافظة عام ٢٠٠٧ سيتم الاعتماد على معدلات النمو السنوي للمدة ٤٧-١٩٩٧ للسكان الحضر أولاً ، ومن ثم الريف لكل وحدة إدارية للوصول إلى الحجم المتوقع لسكان المحافظة

عام ٢٠٠٧ مع فرض ثبات الظروف التي مرت بها المحافظة خلال مدة (٥٠) سنة الماضية ، وبالنسبة لتقدير حجم بعض المراكز الحضرية والوحدات التي تم استحداثها بعد عام ١٩٥٧ ، ١٩٦٥ فسيتم الاعتماد على معدلات نموها خلال فتراتها.

٤ـ٢ حجم السكان المتوقع في المحافظة عام ٢٠٠٧ :

سيبلغ عدد السكان المتوقع عام ٢٠٠٧ (١٢٦٥٥٥٣) نسمة ولكن سيحصل تغير في التوزيع النسبي لسكان حسب الوحدات عن عام ١٩٩٧ إذ يحتل قضاء سامراء المرتبة الأولى في عدد السكان وبواقع (٢٢٥٠٠٤) نسمة وبشكل ١٧,٨% من مجموع سكانها.

ويأتي قضاء بلد بالمرتبة الثانية وبنصيب أقل تقريباً عن سامراء وبواقع ١٧,٧% ثم تأتي تكريت والأقضية الأخرى وبنصيب متساوي لكل منهما وبواقع ١٤,٤% وأستمر قضاء الدور بالمرتبة الأخيرة وبواقع ٤,٣% (جدول ١١) .

جدول رقم (١١)

حجم السكان المتوقع عام ٢٠٠٧

الوحدات	الحضر	%	الريف	%	مجموع	نصيب %
تكريت	١١٥٦٦٥	٦٣,٣	٦٧٠٧٤	٣٦,٧	١٨٢٧٣٩	١٤,٤
طوز	١١٤٦٩٩	٦٦,٨	٥٧٠٦٣	٣٣,٢	١٧١٧٦٢	١٣,٦
سامراء	١٥٩٠٥٧	٧٠,٧	٦٥٩٤٧	٢٩,٣	٢٢٥٠٠٤	١٧,٨
بلد	٦٩٠٣٣	٣٠,٨	١٥٤٨٤٦	٦٩,٢	٢٢٣٨٧٩	١٧,٧
الفارس	٢٥٦٨٣	٣١	٥٧٢٨٥	٦٩	٨٢٩٦٨	٦,٥
بيجي	١٠٠٤٤٦	٥٥,٢	٨١٦٠٤	٤٤,٨	١٨٢٠٥٠	١٤,٤
الدور	١٦٨٨١٥	٣٠,٩	٣٧٥٦١	٦٩,١	٥٤٣٧٦	٤,٣
الشرقاط	٤٧٨٨٠	٣٣,٥	٩٤٨٩٥	٦٦,٥	١٤٢٧٧٥	١١,٣
المحافظة	٦٤٩٢٧٨	٥١,٣	٦١٦٢٧٥	٤٨,٧	١٢٦٥٥٥٣	١٠٠

٤-٣ حجم السكان الحضر المتوقع عام ٢٠٠٧ :

سيبلغ عدد السكان الحضر في المحافظة ٦٤٩٢٧٨ نسمة ويشكل ٥١,٣% من مجموع سكانها أي هناك ارتفاع في نسبة التحضر عن عام ١٩٩٧ وهذا أمر طبيعي فاتجاه المحافظة نحو التحضر كما هو في الفترة المنصرمة. وهناك تباين في عدد السكان الحضر بين الوحدات الإدارية وبالتالي فأن نصيب كل منها يختلف عن الآخر.

إذ أن هناك أربع وحدات يفوق معدلها المعدل العام للمحافظة وهي أقضية سامراء وطوز وتكريت وبيجي . بينما أستمرت الأقضية الأخرى دون المعدل العام. وبالنسبة للوحدات فقد أحتل قضاء سامراء المرتبة الأولى في عدد السكان الحضر وبنصيب ٧٠,٧% ثم طوز وتكريت وبيجي . بينما نجد أن الأقضية تسود فيها حرف الزراعة لظروفها الملائمة لا زالت نسبة التحضر فيها قليلة كما في بلد ٣٠,٨% والفارس ٣١% والدور ٣,٩% جدول (١١) .

٤-٤ حجوم المراكز الحضرية المتوقعة عام ٢٠٠٧ :

سيكون هناك ١٤ مركزاً حضرياً عام ٢٠٠٧ جدول (١٣) ويتوقع أن يكون هناك أكبر من هذا العدد ، لوجود بعض المستوطنات الريفية المرشحة في الوقت الحاضر لتكون مراكز حضرية ، وينتظر فقط صدور قراراً بذلك ، لأعتماد هذا الأمر على القرار الإداري في العراق . كما أن حجوم هذه المراكز ، ستشهد ارتفاعاً كبيراً وذلك لاستمرار عوامل الجذب نحوها.

ومن الجدول (١٢) نجد أن هناك مدينتين سيكون عدد سكانها أكبر من (١٠٠٠٠٠) نسمة وهي سامراء وتكريت ، وهذا أمر طبيعي . كما ستكون هناك مدينتين أيضاً يكون عدد سكانها أكبر من ٧٠٠٠١ نسمة وهما طوز وبيجي . وبنفس العدد للفئة الثالثة أكبر من ٤٠٠٠١ وهما بلد والشرقاط وسيكون هناك ستة مدن ينحصر سكانها بين ١٠٠٠١ و ٤٠٠٠٠ نسمة وهي كل من آمرلي وسليمان بك والضلوعية والفارس والدور والصينية.

وستكون هناك مدينتين يقل عدد سكانها عن ١٠٠٠٠ نسمة وهي كل من العلم والأسحاقي . جدول (١٢) وخارطة (٥) .

جدول رقم (١٣)

أحجام المراكز الحضرية المتوقعة عام ٢٠٠٧

الفئات	١٠٠٠٠٠١ فأكثر	٧٠٠٠١ - ١٠٠٠٠٠	٤٠٠٠١ - ٧٠٠٠٠	١٠٠٠١ - ٤٠٠٠٠	١٠٠٠٠ فأقل
العدد	٢	٢	٢	٦	٢

٤ـ٥ الحجم المتوقع لسكان الريف ٢٠٠٧ :

سيكون عدد السكان الريف في المحافظة (٦١٦٢٧٥) نسمة ويشكل ٤٨,٧% من مجموع سكانها (جدول ١١) وهناك تباين في إعداده بين وحدة وأخرى . حيث يمثل قضاء بلد المرتبة الأولى في عدد السكان الريف وسيبلغ أكثر من ١٥٠٠٠٠ نسمة وذلك لوجود المساحات الزراعية الخصبة التي ستعمل على أستقرار السكان في الريف وبنصيب ٢٥,١% ثم قضاء الشرقاط وبنصيب ١٥,٤% ثم بيجي وبنصيب ١٣,٢% وصولاً إلى قضاء الدور وبنصيب ٦,١% من مجموع السكان الريف في المحافظة .

جدول رقم (١٣)

حجم السكان المتوقع للمراكز الحضرية في محافظة صلاح الدين عام ٢٠٠٧

اسم الوحدة	عدد السكان	اسم الوحدة	عدد السكان
تكريت	١٠٨١٤٣	الدور	١٦٨١٥
طوز	٩١٦٨٤	الضلوعية	١٧٣٢٩
سامراء	١٥٩٠٥٧	العلم	٧٥٢٢
بلد	٤٨٣٢٠	الأسحاقي	٣٣٨٤
بيجي	٧٤٦٧١	الصينية	٢٥٨٣٥
الدجيل	٢٥٦٨٣	آمرلي	١١٥٢٢
الشرقاط	٤٧٨٨٠	سليمان بيك	١١٤٩٣

الاستنتاجات :

١ - ارتفاع النصيب المئوي لسكان المحافظة من ٢,٨% عام ١٩٤٧ إلى ٣,٨% عام ١٩٩٧.

٢ - ارتفاع معدلات النمو السنوية لسكان المحافظة ولجميع الفترات ولمجمل المدة البالغة خمسون عاماً تمتد من ١٩٤٧-١٩٩٧ . حيث بلغت في المحافظة ٣,٨% وهي تفوق معدل النمو السنوي لسكان القطر لنفس المدة.

٣ - احتل قضاء بلد المرتبة الأولى في الحجم السكاني عام ١٩٩٧ وبنصيب ١٨,٨% من سكان المحافظة ثم تقترب الأقضية الأخرى وصولاً إلى أدناها حجماً وهو الدور وبنصيب ٤,٥%.

٤ - ارتفاع معدلات النمو السنوي لسكان الوحدات الإدارية ولجميع المدد مع تباين هذه المعدلات بين مدة وأخرى . حيث يعد قضاء بيجي الأسرع نموا خلال مجمل المدة ١٩٤٧-١٩٩٧ وبمعدل ٣,٥% وابطأها قضاء الشرقاط ٢,٨% .

٥ - كانت المدة ١٩٧٧-١٩٨٧ من المدد الأسرع في نمو سكان المحافظة وبلغت ٤,٣% والمدة ١٩٥٧-١٩٦٥ الابطأ نمواً ٢,٨% .

٦ - هناك ارتفاع في نسبة التحضر في المحافظ خلال مدة الدراسة وبلغت ٤٦,٦% عام ١٩٩٧ وهي دون معدل القطر البالغ ٧٢,٤% .

٧ - ارتفاع معدلات نمو السكان الحضر ولجميع المدد . وتفوق معدلات نمو السكان الحضر للقطر . وكانت بيجي الأسرع نمواً للسكان الحضر والفارس الابطئ نمواً .

٨ - ارتفاع عدد المراكز الحضرية خلال مدة الدراسة من (٧) عام ١٩٤٧ إلى ١٤ عام ١٩٩٧ وارتفاع في حجومها وبصورة كبيرة.

٩ - ارتفع عدد سكان الريف في المحافظة خلال مدة الدراسة ولكن هناك تناقص في نصيبه المئوي . من مدة إلى أخرى .

١٠ - معدلات نمو السكان الريف هي أقل من نمو السكان الحضر في المحافظة للعوامل المذكورة.

١١ - سيكون حجم السكان المتوقع للمحافظة عام ٢٠٠٧ كبيراً ويقرب من مليون وربع المليون نسمة كما شهدت الاقضية والمراكز الحضرية ارتفاعاً كبيراً في حجومها أيضاً .

١٢ - استمرار هيمنة مدينة سامراء على مدن المحافظة من حيث حجمها السكاني عام ٢٠٠٧ وبقاء مدينة الأسحاقي هي الأقل حجماً .

التوصيات :

١ - التخطيط المبكر لمواجهة هذا الحجم السكاني الكبير من حيث الأعداد المبكر للخطط الخاصة بالتعليم بكافة مراحله وتهيئة مستلزماته.

٢ - التخطيط المستقبلي لسد حاجة هذا الحجم السكاني من الخدمات وخاصة الخدمات البلدية / الماء الصافي / السكن / النقل / الصحة .

٣ - القيام بدراسات أخرى عن حركة السكان نحو المحافظة ومنها لبيان حجمها أولاً والصافي ثانياً لمعرفة أثرها في نمو سكان المحافظة .

٤ - القيام بدراسات تفصيلية عن ريف المحافظة وأراضيه الزراعية والعمل على تطويره من مختلف الجوانب ، وذلك لقدرته على إعالة المزيد من سكان المحافظة ، كما أن تطويره يعمل على استقرار السكان.

ملحق رقم (١)

الحجم المتوقع للمحافظة حسب الوحدة والبيئة لعام ٢٠٠٧

الوحدة	الحضر ١٩٩٧	معدل النمو ٩٧-٤٧	الحجم المتوقع	السكان الريف ٩٧	معدل النمو ٩٧-٤٧	الحجم المتوقع
تكريت	٦٦٣٩١	%٥	١٠٨١٤٣	٢٧٧٩٨	٢,١	٣٤٢١٥
العلم	٦٤٨٢	١,٥	٧٥٢٢	٢٣٥١٨	٣,٤	٣٢٨٥٥
طوز	٥٧٣٧٠	٤,٨	٩١٦٨٤	١٢٤٦٥	٠,٩	١٣٦٣٣
آمرلي	٧٤٩١	٤,٤	١١٥٢٢	٢٢٦٨٢	٣,٢	٣١٠٧٩
سليمان بك	٧٢٦١	٤,٧	١١٤٩٣	٨٦٧٢	٣,٦	١٢٣٥١
سامراء	٩٥٨٠٧	٥,٢	١٥٩٠٥٧	٥٢٥٣٤	٢,٣	٦٥٩٤٧
بلد	٣٥٢٦٤	٣,٢	٤٨٣٢٠	٥٧٥٠١	٢,١	٧٠٧٨٣
الضلوعية	١١٠٥٣	٤,٦	١٧٣٢٩	٣١٣٧٧	٤	٤٦٤٤٥
الأسحاقي	١٩٠٨٠	٥,٩	٣٣٨٤	٢٤٦٩٢	٤,٣	٣٧٦١٨
الفارس	١٨٧٤٤	٣,٢	٢٥٦٨٣	٣١٨٩	٤,٧	٥٧٢٨٥
بيجي	٣٨٦٤٥	٦,٨	٧٤٦٧١	٤٧٩٨٤	٣,٨	٦٩٦٧٣
الصينية	١٦٧٩٦	٤,٤	٢٥٨٣٥	١٠٨٠١	١	١١٩٣١
الدور	١١٨٠٦	٣,٦	١٦٨١٥	٢٧١٤٨	٣,٣	٣٧٥٦١
الشرقاط	٢٦٢٣٧	٦,٢	٤٧٨٨٠	٧٥٥٩٤	٢,٣	٩٤٨٩٥
المحافظة	٤٠١٢٢٥	---	٦٤٩٢٧٨	٤٥٨٩٥٥	---	٦١٦٢٧٥

تم حساب الحجم المتوقع بالمعادلة التالية:

عدد السكان المتوقع = PN　　$PN = PO\,(1+r)^n$

عدد السكان في آخر تعداد = PO　أنظر د. مكي محمد عزيز ورياض السعدي، ١٩٨٤، ص١٣٤

معدل النمو السنوي = r

معدل النمو السنوي = r ، عدد السنوات التعدادية = t ، عدد السكان في التعداد الأخير = pn،

عدد السكان في التعداد السابق = po

ملحق رقم (٢)

أحجام المراكز الحضرية في محافظة صلاح الدين ٩٤٧-١٩٩٧

الوحدات	١٩٤٧	١٩٥٧	١٩٦٥	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧
تكريت	٥٧٨٨	٧٥٦٠	٩٨٦٣	٢٦٦٤٤	٣٥٢٣٧	٦٦٣٩١
العلم	--	--	٣٩٧٤	٤٩٥٧	٣٢٢١	٦٤٨٢
الطوز	٥٣٢٦	٨٩٧٨	١٣٩٣٤	٢١٥٥٨	٤١٣٩٦	٥٧٣٧٠
آمرلي	--	--	--	٣١٦٣	٥٤٠٠	٧٤٩١
سليمان بك	--	--	--	٢٨٨٥	٤٨٠٠	٧٢٦١
سامراء	٧٤٩٠	١٥٠٧٩	٢٥٠٥٨	٣٧٢٣٤	٦٦٣٩٢	٩٥٨٠٧
بلد	٧١٣٣	٩٣٨٤	١١٩٧٨	١٨١٧٨	٢٨٣٧٧	٣٥٢٦٤
الضلوعية	--	--	٢٦١٨	٤٥٦٢	٧٩٨٠	١١٠٥٣
الأسحاقي	--	--	--	٦٠٠	١٠٨٢	١٩٠٨
الفارس	٣٧٦٨	٤٩٧١	٦٦١٠	٩٩٥٠	١٣٦٣٥	١٨٧٤٤
بيجي	١٤٢٧	٣٩٦٧	٧٠٤٢	٨٣٩٦	٢٤٦٢٦	٣٨٦٤٥
الصينية	--	--	--	٧٠٦١	١٢٥٨٧	١٦٧٩٦
الدور	--	--	٣٨٠٨	٥٢٢٢	٩٠٦٢	١١٨٠٦
الشرقاط	١٢٩٦	١٥٦١	٢٤٣٤	١٢٤٥٧	١٩٥٦٧	٢٦٢٣٧
المحافظة	٣٢٢٢٨	٥١٧٠٠	٨٧٣١٩	١٦٢٥٥٣	٢٧٣٣٦٢	٤٠١٢٢٥

المصدر: نتائج التعدادات السكانية ٩٤٧-١٩٩٧.

الهوامش :

١ - بموجب المرسوم الجمهوري ٤١ في ١٩٧٦/١/١٦ .

٢ - بموجب المرسوم الجمهوري ٢٩١ في ١٩٧٦/٦/٦.

٣ - بموجب المرسوم الجمهوري ٢٩٢ في ١٩٧٦/٦/٦ .

٤ - بموجب المرسوم الجمهوري ٣٦٨ في ١٩٨٧/٦/٣ .

٥ - بموجب المرسوم الجمهوري ٣٦٤ في ١٩٨٩/٨/٥ .

٦ - بموجب المرسوم الجمهوري ٥٩٨ في ١٩٥٨/١٢/٢٤ .

٧ - تم إلغائها بموجب المرسوم ٣٢١ في ١٩٨٧/٦/١١ .

٨ - تم إلغائها بموجب المرسوم ٩١٤ في ١٩٨٧/١١/١٦ .

٩ - ألحقت بموجب المرسوم ٤٦٣ في ١٩٨٧/٧/٢٧ .

١٠ - بموجب المرسوم الجمهوري ١١٢٤ في ١٩٦٨/١٠/١٩ .

١١ - بموجب المرسوم الجمهوري ٦٧١ في ١٩٦٢/٢/٣ .

١٢ - بموجب المرسوم الجمهوري ٦٧١ في ١٩٦٩/٤/٢٣ .

١٣ - استحدثت بموجب المرسوم ١١٠ في ١٩٦٢/٢/٣ .

١٤ - بموجب المرسوم الجمهوري ٣٢١ في ١٩٨٧/٦/١١ .

المصـــادر:

١ - البطيحي، عبد الرزاق محمد ، ظواهر التركـز والتنـوع الزراعـي فـي المحافظات الجنوبية والجنوبية الشرقية ، في العراق ، بغـداد ، مطبعـة الأرشاد ، ١٩٧٢.

٢ - البياتي، طوفان سطام ، الأنماط الزمانية والمكانية للجرعية في محافظـة صلاح الدين، رسالة ماجستير، تربية ، تكريت ، غير منشورة، ٢٠٠١.

٣ - الجبوري، محمود حمادة، ظاهرة التصحر وأثرها على الأراضي الزراعية في محافظة صلاح الـدين ، رسـالة دكتـوراه ، آداب ، بغـداد ، غيـر منشورة، ٢٠٠٠ .

٤ - حبيب ، عبد العزيز محمد ، تغير توزيع سكان محافظـة بغـداد ، ٤٧-١٩٦٥ ، رسالة ماجستير ، آداب ، بغداد ، غير منشورة ، ١٩٧٦.

٥ - حبيب ، عبد الفتاح محمد ، التوزيع الجغرافي للصـناعة فـي محافظـة صلاح الدين ، رسالة ماجستير ، آداب بغداد ، غير منشورة ، ١٩٨٥.

٦ - الخفاف، عبد علي وعبد محور الريحاني، جغرافيـة السـكان ، البصـرة ١٩٨٦.

٧ - السامرائي، حسين علوان : الخصوبة السكانية وتباينهـا المكـاني فـي محافظة صلاح الدين / بغداد / آداب - غير منشورة ، ١٩٩٥ .

٨ - السامرائي ، مجيد ملوك ، دور طرق النقل البرية في نمو المسـتوطنات البشرية في محافظة صلاح الدين ، رسالة ماجستير/ تربية / بغداد ، غير منشورة ، ١٩٩٠ .

٩ - السعدي، عباس فاضل ، محافظة بغداد ، دراسة في جغرافيـة السـكان، بغداد، دار السلام للطباعة ، ١٩٧٦ .

١٠ - الدوري، نجم عبد الله أحمد ، تغير سكان قضاء سامراء ٩٤٧-١٩٨٧ ، رسالة ماجستير/ بغداد ، غير منشورة ، ١٩٨٩ .

١١ - الدوري ، نجم عبد الله أحمد ، اتجاهات الهجرة إلى قضاء الـدور عـام ٢٠٠٠ ، مجلة كلية التربية ، تكريت ، ٢٠٠١ .

١٢ - مخلف، هادي أحمد ، حيازة الأرض الزراعية واستثماره في محافظة بغداد، بغداد ، مطبعة الأرشاد ١٩٧٨ .

١٣ - نجم الدين ، أحمد ، جغرافية سكان العراق ، بغداد ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨٤ .

14 - Bouge, J. Donaadd, Prinicple of demograph. New York. Johnwilley and sons. 1969 .

١٥ - وزارة الري ، الهيأة العامة للمساحة . خارطة صلاح الدين الإدارية بمقياس ٥٠٠٠٠٠ : ١ ، ١٩٩٧ .

١٦ - نتائج التعدادات السكانية للأعوام ٤٧ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٩٩٧ جداول منشورة ، وجداول غير منشورة .

١٧ - مراسيم جمهورية .

خريطة رقم (١) : موقع منطقة الدراسة

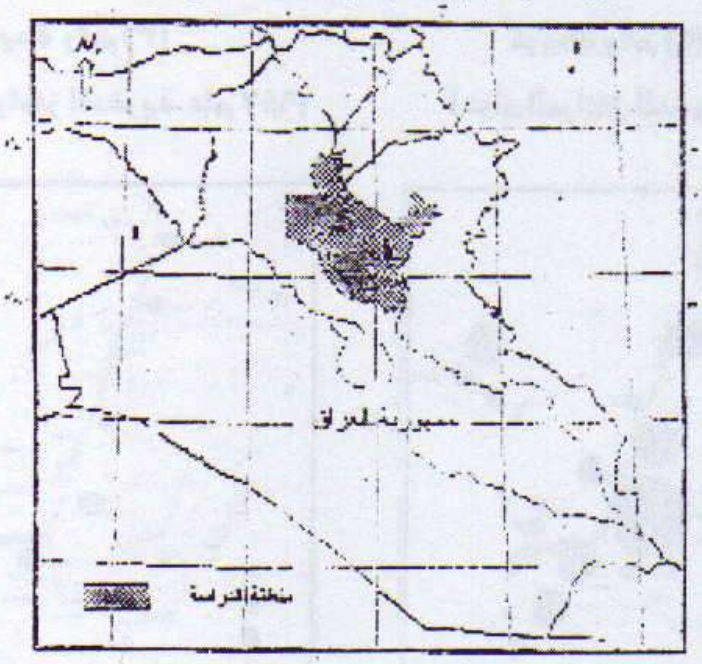

خريطة رقم (٢) : وحدات صلاح الدين

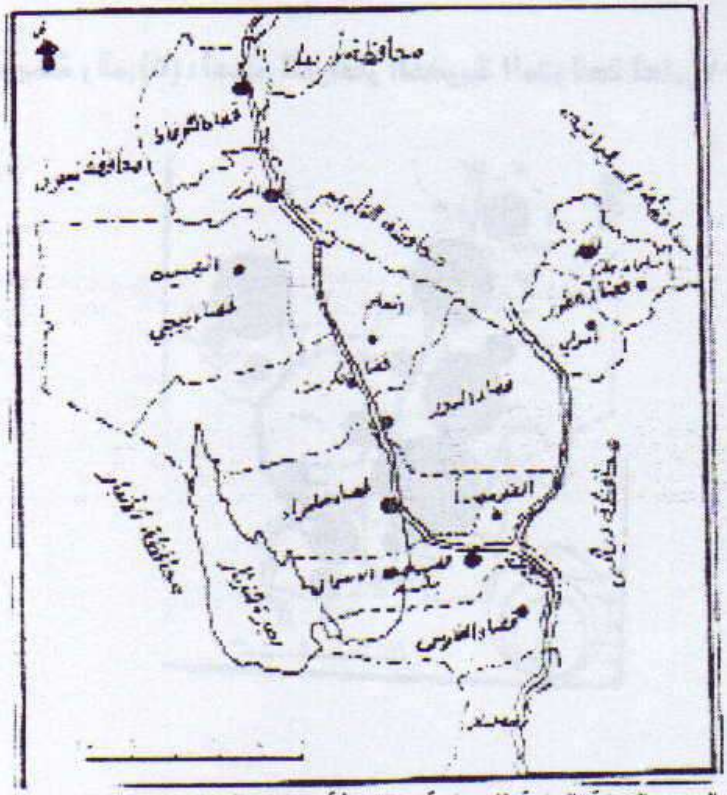

وزارة الري، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة صلاح الدين بمقياس ١ : ٥٠٠٠٠٠

خريطة رقم (٣)

حجوم المراكز الحضرية عام ١٩٤٧

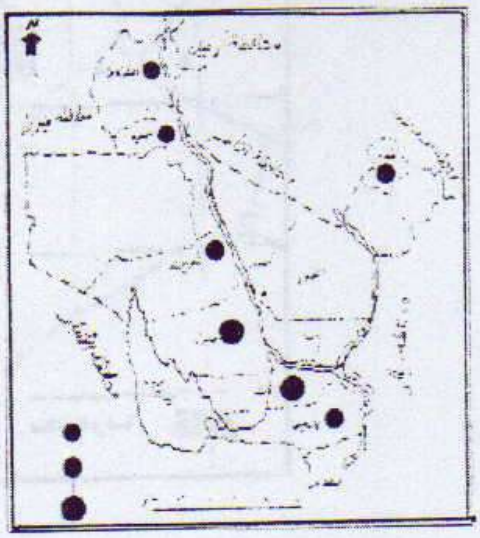

خريطة رقم (٤)

أحجام المراكز الحضري لعام ١٩٩٧

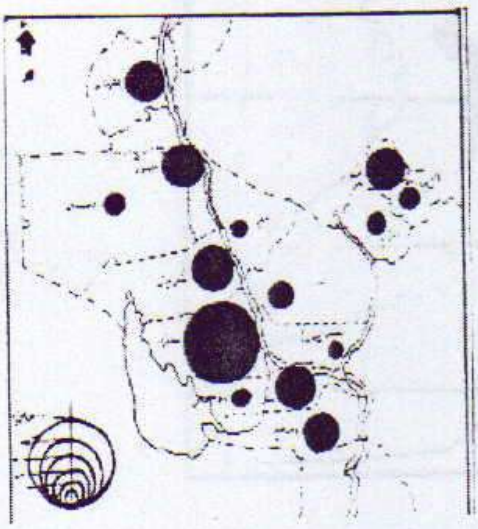

خريطة رقم (٥) : أحجام المراكز الحضرية المتوقعة لعام ٢٠٠٧